

أَكَلَ التَّمْرَةَ مَا يُوجِبُ عَتَقَهُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ لَمَّا أَكَلَهَا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَسْتَمْلِكَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

(٣٨١) وعن جعفر بن محمد (ع) أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى فَاكِهَةٍ قَدْ رُمِيَتْ مِنْ دَارِهِ لَمْ يُسْتَقْصَ أَكْلُهَا ، فَغَضِبَ (ع) وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ إِنْ كُنْتُمْ شَبِعْتُمْ فَلِإِنْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَمْ يَشْبِعُوا . فَأَطْعِمُوهُ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

(٣٨٢) وعنه (ع) قَالَ : إِنْ التَّمْرَةَ وَالْكِسْرَةَ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ مَطْرُوحَةً ، فَيَأْخُذُهَا الْإِنْسَانُ فَيَمْسَحُهَا وَيَأْكُلُهَا ، فَلَا تَسْتَقِرُّ فِي جَوْفِهِ ^(١) حَتَّى تَجِبَ لَهُ الْجَنَّةُ .

(٣٨٣) وعن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : كَانَ أَبِي عَلَى ابْنِ الْحُسَيْنِ (ص) إِذَا رَأَى شَيْئًا مِنَ الْخَبِزِ فِي مَنْزِلِهِ مَطْرُوحًا ، وَلَوْ قَدَّرَ مَا تَجَرُّهُ النَّمْلَةُ ، نَقَصَ مِنْ قُوَّتِ أَهْلِهِ بِقَدْرِ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْمَهْدِيُّ بِاللَّهِ قَدْ أَمَرَ مَرَّةً بِقَطْعِ الرُّقَاقِ مِنْ وَظَائِفِ ^(٢) الْحَرَمِ ، فَكَشَفَ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ ^(٣) الْعِلَّةِ فِي ذَلِكَ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ دَخَلَ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي حَجَرَةٍ مِنْ حُجَرِهِمْ ، فَرَأَى مِنْهُ شَيْئًا قَدْ يَمِسُ وَطَرَحَ فِي الْأَرْضِ ، فَتَنَاهَا ، فَلَمْ يَنْتَهَوْا فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ عَنْهُمْ .

(٣٨٤) وعن عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ أَتَى بِطَبَقِ الْوَدَجِ ، فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ، وَرَأَى صَفَاءَهُ وَحُسْنَ وَنَقَاءَهُ ^(٤) فَوَجَّأَ بِأَصْبَعِهِ فِيهِ ثُمَّ اسْتَلَّهَا فَلَمْ يَنْتَزِعْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَتَلَمَّظَ ^(٥) أَصْبَعَهُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ هَذَا لَحُلُوٌّ طَيِّبٌ ، وَلَكِنْ نَكْرَهُ أَنْ نَعُوذَ أَنْفُسَنَا مَا لَمْ تَعُوذَ ، إِرْفَعُوهُ . فَرَفَعُوهُ .

(١) هـ - بطنه .

(٢) هـ - حش - الوظيفة ما يقرره الإنسان في كل يوم من طعام أو رزق وقد وظفه توظيفاً .

(٣) س - من ، هـ - عن صح .

(٤) حذ هـ .

(٥) هـ - حش - التلمظ أخذ الأكل بلسانه ما يبق في فيه من الطعام .